لانه قد سبق في اول الكتاب ما سبق ومع ذلك كان
يتزود في اسفاره ويعد السلاح في حروبه حتى لقد ظاهر
بين درعين في غزوة احد وربط البراق من هذا الفن
وقوله ان جبريل اتى الصخرة فوضع اصبعه فيها فخرقها
وشد بها البراق قال الطيبي في شرح المشكاة فان قلت
كيف الجمع بين هذا وبين قوله في حديث انس فربطه بالحلقة
التي كانت تربط بها الانبيا قلت المراد من الحلقة الموضع
الذي كان فيه الحلقة وقد استد فخرقه جبريل عليه
السلام انتهى وهذا الجمع لا يصح لان الحلقة وموضعها
بالباب والذي خرقه جبريل باصبعه انما هو الصخرة وهي
داخلة المسجد بعيدة عن الباب والاولى ما قاله بعضهم
في الجمع انه صلى الله عليه وسلم ربطه اولا بالحلقة تادبا
واتباعا للانبيا فاخذه جبريل وحله من الحلقة وخرق
الصخرة وشده بها كانه يقول انت لست ممن يكون
مركوبه بالباب بل انت اعلا واغلا فلا يكون مركوبك

الا في داخل

الا في داخل المحل وهذا امر مشاهد في العادة بين الكبير
والصغير **الوجه الخامس عشر** في صلاته صلى الله عليه وسلم
بالانبيا ببيت المقدس تظاهرت الروايات انه صلى الله عليه
وسلم صلى بالانبيا في بيت المقدس قبل العروج وهو احد
احتمالين للقاضي عياض وقال الحافظ ابن حجر انه الاظهر
والاحتمال الثاني انه صلى الله عليه وسلم صلى بهم بعد
ان هبط من السماء فهبطوا ايضا وصححه الحافظ ابن كثير
وقال بعضهم وما المانع من انه صلى الله عليه وسلم
صلى بهم مرتين فان في بعض الاحاديث ذكر الصلاة بهم بعد
ذكر المعراج وهذه الصلاة التي صلاها النبي صلى الله عليه
وسلم بالانبيا صلى الله عليهم وسلم الصواب انها الصلاة
المعروفة ذات الركوع والسجود لان النص يحمل على حقيقته
الشرعية قبل اللغوية الا اذا تعذر حمله على الشرعية ولم
يتعذر هنا فوجب حمله على الشرعية ويؤيده ما في القصة
فاخذ جبريل بيده فقدمه فصلى بهم ركعتين والظاهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)